رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان)950 من 711(الحديث)17 و27(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الحادي والسبعون قال المصنف رحمه الله حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عثمان بن ابي صفية الانصاري قال قال عبدالله بن عباس لغلمانه يدعو غلاما غلاما يقول الا ازوجك - 00:00:00

ما من عبد يزني الا نزع الله منه نور الايمان التخريج هذا الاثر صحيح عن ابن عباس وعلقه البخاري في صحيحه وله متابعة حصلت رواها المؤلف ايضا فيما يأتي بسند حسن - 00:00:18

ايضا في مصنفه ورواه عبدالله بن احمد في السنة والاجري في الشريعة الحديث الثاني والسبعون قال حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:34

لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق وحين يسرق وهو مؤمن التخريج حديث عائشة صحيح رواه الشيخان في صحيحيهما باتم من رواية المصنف هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:53

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نخبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن - 00:01:07

متفق عليه المناسبة الكتاب مناسبة الحديث الكتاب الايمان ان فيه ردا على الخوارج والمرجئة في خطأ فهمه للايمان وللنصوص الواردة فيه ففيه ان الذنوب تنقص الايمان وانه للايمان نورا في القلب - 00:01:20

وهذا رد على المرجئة وفيه ان تفسير النفي في الحديث بارتفاع نور الايمان في القلب حديث ابن عباس كغيره من الاثار عن السلف فيه تفسير معنى رفع الايمان بالمعاصي الوارد في الحديث المرفوع فعبدالله بن عباس رضي الله عنهما دعا غلمانه اي ممالك الذي عنده - 00:01:40

المماليك الذين عنده من عبيده دعاهم غلاما غلاما. يا فلان يا فلان ثم يقول له الا ازوجك الى اخره والشاهد من هذا انه قال ما من عبد يزني الا نزع الله منه نور الايمان - 00:02:01

تفسير الحديث الذي يليه عن عائشة فسره بانه لا يفعل ذلك وهو مؤمن الحال لان الواو هنا واو الحال اي لا يزني حال كونه مؤمنا الجملة من المبتدأ والخبر بعدها جملة حالية فحديث ابن عباس - 00:02:15

فسر قوله لا يزني حين يزني وهو مؤمن بانه يرفع منه نور الايمان وبهاؤه دون اصله وليس المعنى انه يكفر وصح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نزه فمن زنا فارقه الايمان - 00:02:31

الايمان نزيه فمن زنا فارقه الايمان فان لام نفسه وراجع راجعه الايمان وعن عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وحين يسرق وهو مؤمن - 00:02:47

العطاء يتنحى عنه الايمان. وقال الحسن يجانبه الايمان ما دام كذلك فان راجع راجعه الايمان وعن الفويل بن يسار قال قال محمد بن علي هذا الاسلام ودور دائرة في وسطها دائرة اخرى وهذا الايمان التي في وسطها مقصور في الاسلام - 00:03:02

قال فقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وحين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن يخرج من الايمان الى الاسلام يوم لا يخرج من الاسلام. فاذا تاب تاب الله عليه. قال رجع الى الايمان -

00:03:20

روى هذه الاثار عبدالله بن احمد في السنة وغيره. قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله المعهدين في تحقيق دعوات الانبياء والمرسلين الصفحة مائة وستة وتسعين فان كان الذي يحبه العبد المؤمن وتميل اليه نفسه ويعمل به تابعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

لا يخرج عنه الى ما يخالفه فهذه صفة اهل الايمان المطلق الذي يوجب لصاحبه الجنة والنجاة من النار وان كان بخلاف ذلك او في بعض احواله او اكثرها انتفع عنه من الايمان كماله الواجب. فيطلق عليه مؤمن بقيد - 00:03:55

لنقص ايمانه بالمعصية كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يزني حين يزني وهو مؤمن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق لا يسرق وهو مؤمن - 00:04:13

رواه البخاري ومسلم سيكون مسلما ومعه مطلق الايمان الذي لا يصح اسلامه الا به وهذا التوحيد الذي لا يشوبه شرك ولا كفر. وهذا هو الذي يذهب اليه اهل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة - 00:04:25

فان الخوارج يكفرون بالذنوب والمعتزلة لا يطلقون عليه الايمان ويقولون بتخليده في النار وكلا الطائفتين ابتدع في الدين وترك ما دل عليه الكتاب والسنة وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:40

تقيد مغفرة مأدون الشرك بالمشيئة وتواترت الاحاديث بما يحقق ما ذهب اليه اهل السنة وقد اخرج البخاري وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من - 00:04:56

ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير - 00:05:13

رواه البخاري ومسلم واحمد في المسند انتهى والكلام هنا في اقتراف المعاصي دون استحلال المجمع على تعليمه. اما اذا استحل فاذا هو كفر اكبر يذهب منه الايمان بالكلية اما اذا كان فعل للمعاصي بلا استحلال بغفلة او شهوة مع معرفة - 00:05:25

واعتقاد حرمتها فذلك هو الذي فيه رفع نور الايمان وكمال الايمان الواجب خلافا للمرجئة الذين فسروه برفع الكمال المستحب بل الصواب لا يزني ومعه الايمان الواجب لان الايمان الواجب يحجب ويرضع عن الفاحشة. فاذا ضعف الايمان وقع الانسان لان القلب يمرض فيرفع - 00:05:44

منه نور الايمان والايمان قد سماه الله عز وجل في كتابه نورا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:06:04

كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الايمان نور يقذفه الله في قلب العبد. نسأل الله ان يرزقنا هذا النور قال شيخ الاستاذ ابن تيمية في كتاب الايمان صفحة ثلاثين ومعلوم ان من حافظ على الصلوات بخشوعها الباطن واعمالها الظاهرة وكان يخشى الله الخشية التي امره بها فانه يأتي بالواجبات - 00:06:17

ولا يأتي كبيرا. ومن اتى الكبائر مثل الزنا او السرقة او شرب الخمر وغير ذلك فلابد ان يذهب ما في قلبه من تلك الخشية والخشوع والنور. وان بقي اصل التصديق في قلبه وادمنا الايمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فان المتقين كما وصفهم الله بقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:06:55

فاذا طاف بقلوبهم طائف من الشيطان تذكروا فيبصرون. قال سعيد بن جبير هو الرجل يغضب الغضبة في ذكر الله فيكظم الغيظ وقال ليث عن مجاهد هو الرجل يهم بالذنب في ذكر الله فيدعه والشهوة والغضب مبدأ السيئات فاذا ابصر رجع ثم قال - 00:07:09

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يؤصرون ايها اخوان الشياطين تمدهم الشياطين في الغي ثم لا يبصرون. قال ابن عباس لا الانس تقصر عن السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم فاذا لم يبصر بقي قلبه في غي - 00:07:29

والشيطان يمده في غيه. وان كان التصديق في قلبه لم يكذب. فذلك النور والابصار. وتلك الخشوة والخوف يخرج من قلبه وهذا كما ان الانسان يغمض عينيه فلا يرى شيئا وان لم يكن اعمى. فكذلك القلب بما يغشاه من ريم الذنوب لا يبصر الحق - 00:07:47
وان لم يكن اعمى كعمل كافر. وهكذا جاء في الاثار قال احمد بن حنبل في كتاب الايمان حدثنا يحيى عن اشعث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:07
ينزع منه الايمان فان تاب اعيد اليه وقال حدثنا يحيى عن عوف قال قال الحسن يجانبه الايمان ما دام كذلك فان راجع راجعه الايمان. وقال احمد حدثنا معاوية عن ابي اسحاق عن الاوزعي قال وقد قلت للزهري حين ذكر هذا الحديث - 00:08:19
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فانهم يقولون فان لم يكن مؤمنا فما هو؟ قال فانكر ذلك وكره مسألتي عنه وقال احمد وحدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر - 00:08:37
عن ابراهيم ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس انه قال لغلمانه من اراد منكم الباء تزوجناه لا يزني منكم زان الا نزع الله منه نور الايمان فان شاء ان يرده رده وان شاء ان يمنعه منعه - 00:08:51
وقال ابو داود السجستاني حدثنا عبدالوهاب بن رشدة حدثنا بقية بن الوليد حدثنا صفوان بن عمرو عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي انه اخبره وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول - 00:09:06
انما الايمان كثوب احدكم يلبسه مرة ويقلعه اخرى وكذلك رواه باسناده عن عمر وروي عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وفي حديث عن ابي هريرة مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنا الزاني خرج منه الايمان فكان كالظلة فاذا - 00:09:19
قطع رجع اليه الايمان رواه ابو داوود والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان في الابانة الكبرى وقال الحاكم هذا حديث الصهيون على شرط الشيخين فقد احتج برواته وله شاهد على شرط مسلم انتهى ووافقه الذهبي ابن حجر في فتح البادية - 00:09:42
والالباني قال ابن غزب في شرح الاربعين وقد اختلف العلماء في مرتكب الكبائر هل يسمى مؤمنا ناقص الايمان ام لا يسمى مؤمنا وانما يقال هو مسلم وليس بمؤمن على قولين. هما روايتان عن الامام احمد - 00:10:00
فاما من ارتكب الصغائر فلا يزول عنه اسم الايمان بالكلية بل هو مؤمن ناقص الايمان ينقص من ايمانه بحسب ما ارتكب من ذلك والقول بان مرتكب الكبائر يقال له مؤمن ناقص الايمان مروي عن جابر ابن عبدالله - 00:10:19
وهو قول ابن المبارك واسحاق وابي عبيد وغيرهم. والقول بانه مسلم ليس بمؤمن مروي عن ابي جعفر محمد ابن علي وذكر بعضهم انه المختار عند اهل السنة. وقال ابن عباس الزاني ينزع منه نور الايمان. وقال ابو هريرة ينزع منه الايمان فيكون فوقها - 00:10:34
فاذا تاب عاد اليه. وقال عبدالله بن رواحة وابو الدرداء الايمان كالقميص يلبسه الانسان تارة ويخلعه اخرى وكذا قال الامام احمد رحمه الله وغيره. والمعنى انه اذا كمل خصال الايمان لبسه فاذا نقص منها شيئا نزعه. وكل هذا اشارة - 00:10:54
الى الايمان الكامل التام الذي لا ينقصه من واجباته شيء انتهى من جامع العلوم والحكم لابن رجب. الجزء الثاني صفحة خمسة عشرة طبعة الفحل ومن اقوى ما يحمل على صرفه عن ظاهره ايجاب الحد في الزنا على انحاء مختلفة في حق الحرج المحصن والحر البكري وفي حق العبد - 00:11:14
فلو كان المراد بنفي الايمان ثبوت الكفر لاستووا في العقوبة. لان المكلفين فيما يتعلق بالايمان والكفر سواء فلما كان الواجب فيه من العقوبة مختلفا دل على ان مرتكب ذلك ليس بكافر حقيقة - 00:11:36
قال الحافظ ابو عيسى الترمذي في التعليق على حديث ابي هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولكن التوبة معروضة قال وفي الباب عن ابن عباس وعائشة وعبدالله بن ابي اوفى - 00:11:53
رضي الله عنهم وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال اذا زال العبد خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة - 00:12:12
فاذا خرج من ذاك العمل عاد اليه الايمان. وقد روي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال في هذا خرج من الايمان للاسلام وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الزنا والسري - 00:12:27
من اصاب من ذلك شيئا فاقيم عليه الحد فهو كفارة ذنبه. ومن اصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فهو الى الله. ان شاء عذب يوم القيامة وان شاء غفر له - 00:12:44
روى ذلك علي ابن ابي طالب وعوادة ابن الصامت وخزيمة ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبيدة بن ابي السفر واسمه احمد بن عبدالله الهمداني الكوفي - 00:12:58
قال حدثنا حجاج بن محمد عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق الهمداني عن ابي جحيفة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة - 00:13:09
ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود الى شيء قد عفا عنه قال ابو عيسى وهذا حديث حسن غريب صحيح وهذا قول اهل العلم لا نعلم احدا كفر احدا بالزنا او السرقة وشرب - 00:13:28
الخمر انتهى من جامع الترمذي الجزء الخامس صفحة ستة عشرة وذكر ابن حجر العناوي قوله اختلف العلماء في معنى هذا الحديث والصحيح الذي قاله المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان - 00:13:45
وهذا الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء والمراد نفي كماله. كما يقال لا علم الا ما نفع ولا مال الا ما يغل ولا عيش الا عيش الاخرة وان متأولناه لحديث ابي ذر من قال لا اله الا الله ودخل الجنة وان زنى وان سرق - 00:14:02
حديث عبادة الصحيح المشهور انهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا يسرقوا ولا يزنوا. الحديث وفي اخره ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة - 00:14:20
ومن لم يعاقب فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه هذا مع قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:14:32
مع اجماع اهل السنة على ان مرتكب الكبائر لا يكفر الا بالشرك يضطرون الى تأويل الحديث ونظائره هو تأويل ظاهر سائغ في اللغة مستعمل فيها كثيرا قال وتأوله بعض العلماء على من فعله مستحلا مع علم بتحريمه - 00:14:42
وقال الحسن البصري محمد بن جرير الطبري معناه ينزع عنه اسم المدح الذي سمى الله به اولياءه. فلا يقال في حقه مؤمن قسم الذنب فيقال سارق وزان وفاجر وفاسق. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ينزع منه نور الايمان. وفيه حديث مرفوع وعن المهلة - 00:14:58
تنزع منه بصيرته في طاعة الله. وعن الزهري اثنه من المشكل الذي نؤمن به ويمر كما جاء. ولا نتعرض لتأويله. قال وهذه الاقوال محتملة والصحيح ما قدمته. قال وقيل في معناه غير ما ذكرته مما ليس بظاهر - 00:15:18
بل بعضها غلط فتركتها. انتهى ملخصا. وقد ورد في تأويله بالمستحل حديث مرفوع حديث مرفوع عن علي عند الطبراني في الصغير لكن في سنده راو كذبوه ومن الاقوال في معنى الحديث ما اخرجه الطبري من طريق محمد ابن زيد ابن واقد ابن عبد الله ابن عمر. انه خبر بمعنى النهي والمعنى لا - 00:15:36
مؤمن ولا يسرقن مؤمن. وقال الخطابي كان بعضهم يرويه ولا يشرب بكسر على معنى النهي والمعنى المؤمن لا ينبغي له ان يفعل ذلك. ورد بعضهم هذا القول بانه لا يبقى للتقليد - 00:15:59
ايدي بالظرف فائدة. فان الزنا منهي عنه في جميع الملل وليس مختصا بالمؤمنين. قلت وفي هذا الرد نظر واضح لمن تأمل وقيل انه يكون بذلك منافقا نفاق معصية الله نفاق كفر حكاه ابن بطار عن الاوزاعي - 00:16:19
وقيل انه يسلب الايمان حال تلبسه بالكبيرة فاذا فارقها عاد اليه قال ابن حجر وهو ظاهر ما اسنده البخاري عن ابن عباس في باب اثم الزنا من كتاب المحاربين. عن عكرمة عنه بنحو حديث الباب. قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان - 00:16:38

قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فاذا تاب عاد الي هكذا وشبك بين اصابعه وجاء مثل هذا مرفوعا اخرجه ابو داوود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبوري انه سمع ابا هريرة رفعه اذا زال الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان - 00:16:56

واخرج الحاكم من طريق ابن حجرة انه سمع ابا هريرة يقول من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه واخرج الطبراني بسند جيد من رواية رجل من الصحابة لم يسمى رفعه من زنا خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه - 00:17:19

واخرج الطبري من حديث عبدالله بن رواحة مثل الايمان مثل قميص بينما انت مدبر عنه اذ لبسته وبينما انت قد لبسته اذ نزعته قلت بل هذا يعود الى تفسير ابي جعفر محمد بن علي انه قال في هذا خرج من الايمان الى الاسلام - 00:17:39

لا الى الثلب كليا وقال ابن بطال تبعا للطبري الصواب عندنا قول من قال يزول عنه اسم الايمان الذي هو بمعنى المدح الى الاسم الذي بمعنى الذم فيقال له فاسق مثلا ولا خلاف انه يسمى بذلك ما لم تظهر منه التوبة. فالزائل عنه حينئذ اسم الايمان بالاطلاق - 00:17:57

له اسم الايمان بالتقييد. فيقال هو مصدق بالله ورسوله لفظا واعتقادا لا عملا. ومن ذلك الكف عن المحرمات. قال ابن حجر واظن ابن بطال تلقى ذلك من ابن حزم فانه قال المعتمد عليه عند اهل السنة ان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان - 00:18:18

يعامل بالجوارح وهو يشمل عمل الطاعة والكف عن المعصية. فالمرتكب لبعض ما ذكر لم يختل اعتقاده ولا نطقه. بل اختلت طاعته فقط وليس بمؤمن بمعنى انه ليس بمطيع. فمعنى نفي الايمان محمول على الانذار بزواله ممن اعتاد ذلك - 00:18:38

لانه يخشى عليه ان يفضي به الى الكفر. فهو كقوله ومن يرتع حول الحمى الحديث اشار اليه الخطابي وقد اشار المازري الى ان القول المصحح هنا مبني على قول من يرى ان الطاعات تسمى ايمانا والعجب - 00:19:00

النووي كيف جزب بان في التأويل المنقول عن ابن عباس حديثا مرفوعا ثم صح غيره فلعله لم يطلع على صحته. وقد قدمت انه يمكن رده الى القول الذي صححه قال الطيبي يحتمل ان يكون الذي نقص من ايمان المذكور الحياء وهو المعبر عنه في الحديث الاخر بالنور. وقد مضى ان الحياء من الايمان فيكون - 00:19:17

لا يزني حين يزني وهو يستحي من الله. لانه لو استحيا منه وهو يعرف انه مشاهد حاله لم يرتكب ذلك وهو يعرف انه مشاهد حاله لم يرتكب ذلك والى ذلك تصح اشارة ام عباس تشبيك اصابعه ثم اخراجها منها ثم - 00:19:43

اعادتها اليها ويعضده حديث من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى انتهى محاصل ما اجتمع لنا من الاقوال في معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولا. خارجا عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة. وقد اشرت الى ان بعض - 00:20:03

وادي المنسوبة لاهل السنة يمكن رد بعضها الى بعض قال المزلي هذه التأويلات تدفع قول الخوارج تدفع قول الخوارج ومن وافقهم من الرافضة ان مرتكب الكبيرة كافر مخلد في النار اذا مات من غير توبة. وكذا قول المعتزلة انه فاسق مخلد في النار فان الطوائف المذكورين تعلقوا بهذا - 00:20:23

حديثي وشبهه واذا احتمل ما قلناه اندفعت هدتهم قال القاضي عياض اشار بعض العلماء الى ان في هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصي والتحذير منها. فنبه بالزنا على جميع الشهوات وبالسرقة على الرغبة في الدنيا والحرص على الحرام. وبالخمر على جميع ما يصد عن الله تعالى ويوجب - 00:20:48

الغفلة عن حقوقه وبالانتهاء بالموصوف على الاستخفاف بعباد الله وترك توقيدهم والحياء منهم. على جمع الدنيا من غير وجهها. وقال القرطبي بعد ان ذكره ملخص وهذا لا يتمشى الا مع المسامحة. والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور هي من اعظم اصول المفاسد واضدادها - 00:21:09

من اصول المصالح واضدادها من اصول المصالح وهي استباحة الفروج المحرمة وما يؤدي الى اختلال العقل. وخص الخمر بالذكر لكونها اغلب الوجوه في ذلك وسرقة بالذكر لكونها اغلب الوجوه التي يؤخذ بها مال الغير بغير حق - 00:21:31

ثم قال ابن حجر واشار بذلك الى ان عموم ما ذكره الاول يشمل الكبائر والصغائر. وليست الصغائر مرادة هنا لانها تكفر باجتناب الكبائر فلا يقع الوعيد عليها بمثل التشديد الذي في هذا الحديث - 00:21:50

وفي الحديث من الفوائد ان من زنا دخل في هذا الوعيد سواء كان بكرا او معصنا وسواء كان المزني بها اجنبية او محرما ولا شك انه في حق المحرم افحش ومن المتزوج اعظم. ولا يدخل فيه ما يطلق عليه اسم الزنا من اللمس المحرم. وكذا التقبيل والنظر - 00:22:06

لانها وان سميت في عرف الشرع زنا فلا تدخل في ذلك لانها من الصغائر وفيه ان من سرق قليلا كان او كثيرا وكذا من انتهب انه يدخل في الوعيد وفيه نظر - 00:22:26

فقد شرط بعض العلماء وهو لبعض الشافعية ايضا في كون الغصب كبيرة ان يكون المغصوب نصابا وكذا في السرقة وان كان بعضهم اطلق فيها فهو محمول على ما اشتهر ان وجوب القطع فيها متوقف على وجود النصاب. وان كان سرقة ما دون النصاب حراما. وفي - 00:22:49

حديث تعظيم شأن اخذ حق الغير بغير حق لانه صلى الله عليه وسلم اقسم عليه ولا يقسم الا على ارادة تأكيد المقسام عليه وفيه ان من شرب الخمر دخل في الوعيد المذكور سواء كان المشروب كثيرا ام قليلا. لان شرب القليل من الخمر معدود من الكبائر. وان كان ما - 00:23:08

يترتب على الشرب من المحذور من اختلال العقل افحش من شرب ما لا يتغير معه العقل وعلى القول الذي رجحه النووي لا اشكال في شيء من ذلك لان لنقص الكمال مراتب بعضها اقوى من بعض انتهى من فتح البيت لابن - 00:23:29

حجر الجزء الثاني عشر الصفحات واحد وستين ثلاثة وستين وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان صفحة مائة وتسعين وحقيقته ان من لم يكن من المؤمنين حقا يقال فيه انه مسلم ومعه ايمان يمنعه الخلود في النار. وهذا متفق عليه بين اهل السنة - 00:23:45

لكن هل يطلق عليه اسم الايمان؟ هذا هو الذي تنازعوا فيه. فقيل يقال مسلم ولا يقال مؤمن. وقيل بل يقال مؤمن والتحقيق ان يقال انه مؤمن ناقص الايمان. مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. ولا يعطى اسم الايمان المطلق. فان الكتاب والسنة - 00:24:03

سنة نفيا عنه الاسم المطلق. واسم الايمان يتناوله فيما امر الله به ورسوله. لان ذلك ايجاب عليه وتحريم عليه. وهو لازم له كما يلزمه غيره. وانما الكلام في اسم المدح المطلق. وعلى هذا فالخطاب - 00:24:23

ايمان يدخل فيه ثلاث طوائف يدخل فيه المؤمن حقا ويدخل فيه المنافق في احكامه الظاهرة وان كانوا في الاخرة في الدرك الاسفل من النار وهو في الباطن ينفى عنه الاسلام والايمان. وفي الظاهر يثبت له الاسلام والايمان ظاهر. ويدخل في - 00:24:43

الذين اسلموا وان لم تدخل حقيقة الايمان في قلوبهم لكن معهم جزء من الايمان والاسلام يثابون عليه. ثم قد يكونون مفرطين فيما فرض وليس معه من الكبائر ما يعاقبون عليه كاهل الكبائر. لكن يعاقبون على ترك المفروضات وهؤلاء - 00:25:02

اعرابي المذكورين في الاية وغيرهم. فانهم قالوا امنا من غير قيام منهم بما امروا به باطلا وظاهرا. فلا دخلت حقيقة الايمان في قلوبهم ولا جاهدوا في سبيل الله. وقد كان دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الجهاد. وقد يكونون من اهل الكبائر المعرضين للوعيد. كالذين - 00:25:22

ويزكون ويجاهدون ويأتون الكبائر. وهؤلاء لا يخرجون من الاسلام بل هم مسلمون ولكن بينهم نزاع لفظي. هل يقال انهم واما الخوارج والمعتزلة فيخرجونهم من اسم الايمان والاسلام. فان الايمان والاسلام عندهم واحد فاذا خرجوا عنده من الايمان خرجوا - 00:25:42

ان الاسلام لكن الخوارج تقوله الكفار والمعتزلة تقول لا مسلمون ولا كفار. ينزلونهم منزلة بين المنزلتين. والدليل على ان المذكور في الاية هو اسلام يثابون عليه وانهم ليسوا منافقين انه قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - 00:26:02

ثم قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. فدل على انهم اذا اطاعوا الله ورسوله مع هذا الاسلام اجرهم الله على

الطاعة والمنافق عمله في الاخرة. وايضا فانه وصفهم بخلاف صفات المنافقين. فان المنافقين وصفهم بكفر في - 00:26:25
قلوبهم وانهم يبطلون خلاف ما يظهرون. كما قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هن بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - 00:26:45
في قلوبهم مقضون فزادهم الله مرضا. الايات. وقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فالمنافقون يصفوهم في القرآن بالكذب وانهم يقولون بافواههم ما ليس في - 00:27:01
قلوبهم وبان في قلوبهم من الكفر ما يعاقبون عليه. وهؤلاء لم يصفهم بشيء من ذلك لكن لما ادعوا الايمان قال للرسول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا - 00:27:21
ونفي الايمان المطلق لا يستلزم ان يكونوا منافقين كما في قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. ثم قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته - 00:27:41
فادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ومعلوم انه ليس من لم يكن كذلك يكون منافقا من اهل الدرك الاسفل من النار - 00:28:01
بل لا يكون قد اتى بالايمان الواجب فنفي عنه كما ينفى سائر الاسماء عمن ترك بعض ما يجب عليه. فكذلك الاعراب لم يأتوا بالايمان الواجب فنفى عنهم بذلك وان كانوا مسلمين معهم من الايمان ما يثابون عليه. الى ان قال رحمه الله وذكر الشالونجي انه سأل احمد - 00:28:15
ابن حنبل عن المصر على الكبائر يطلبها بجهده. اي يطلب الذنب بجهده الا انه لم يترك الصلاة والزكاة والصوم. هل مصرا من كانت هذه حاله قال هو مصر. مثل قوله لا يزني الزاني اي لا يزني وهو مؤمن. يخرج من الايمان ويقع في الاسلام. ومن نحوه - 00:28:35
قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ومن نحو قول ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فقلت له ما هذا الكفر؟ قال كفر لا ينقل عن الملة - 00:28:55
مثل الايمان بعضه دون بعض فكذلك الكفر حتى يجيء من ذلك امر لا يختلف فيه. وقال ابن ابي شيبة لا يزني الزاني حين وهو مؤمن لا يكون مستكمل الايمان. يكون ناقصا من ايمانه. قال الشالونجي وسألت احمد عن الايمان والاسلام فقال - 00:29:13
الايمان قول وعمل والاسلام اقرار. قال وبه قال ابو خيثمة. وقال ابن ابي شيبة لا يكون اسلام الا بايمان ولا ايمان الا واذا كان على المخاطبة فقال قد قبلت الايمان فهو داخل في الاسلام. واذا قال قد قبلت الاسلام فهو داخل في الايمان. وقال محمد بن نصر المروزي - 00:29:33
وحكى غير هؤلاء انه سأل احمد بن حنبل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فقال من اتى الاربعة او مثلهن او فوقهن فهو مسلم. ولا اسميه مؤمنا. ومن اتى دون ذلك يريد دون الكبائر اسميه مؤمنا - 00:29:57
الايمان قلت احمد بن حنبل كان يقول تارة بهذا الفرق وتارة كان يذكر الاختلاف ويتوقف والمتأخر عنه انتهى - 00:30:17